

مقدمة الفصل:

تعتبر البنوك من أبرز المؤسسات المالية وأهمها ، والتي من شأنها تطوير اقتصاد البلد أو تدهوره ، نظرا للدور الهام الذي تلعبه عن طريق جمع المدخرات كأداة لمحاربة الاكتناز وإعادة استثمارها بغية رفع النمو الاقتصادي. ولعلّ أكثر الأسباب التي كانت وراء تدهور عمل البنوك في العالم تعاملها بالربا ، فانتشاره في الاقتصاد كانتشار الفيروس في جسم الانسان ، لهذا جاءت الشريعة الإسلامية في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾¹، لتحريم التعامل بالربا لما له من آثار سلبية ، فلتطبيق مبادئ الشريعة لابد من تخصيص بنوك لاحتضان ذلك يطلق عليها بالبنوك اللاربوية أو البنوك الإسلامية.

جاءت المصرفية الإسلامية لتطبق مبادئ الشريعة الإسلامية ، وتبرهن على سلامة نظامها بتخطيها لأزمات اقتصادية خلافا لبنوك عالمية أين كان السبب وراء فشلها تعاملها بالربا ، الأمر الذي جعل هته الأخيرة تعيد النظر في هيكلتها ومبادئها. لتعرف البنوك الإسلامية تطورا وازدهارا ملحوظين في جميع الدول.

وفي ظل هذه المنافسة الشديدة قامت البنوك التقليدية بفتح نوافذ تعمل وفق الشريعة الإسلامية ، كان لابد على البنوك الإسلامية من تقديم خدماتها بنسبة أداء وكفاءة عالية ، للحفاظ على وجودها وتخطي كل الانتقادات التي تواجهها ، لذلك نجد العديد من المناهج والاقتصاديين يركزون اهتمامهم على الأداء البنكي و سبل تقييمه بغية مساعدة ادارة البنوك في اتخاذ القرار الصحيح والدفع بعجلة تطورها. على ضوء ما سبق سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على مفهوم البنوك الإسلامية ، بالإضافة الى أهم مواردها وصيغ التمويل التي تعتمد عليها ، كذلك مفهوم الأداء وعلاقته بالكفاءة والفعالية ومراحله، وذلك من خلال:

- المبحث الأول: مدخل لماهية البنوك الإسلامية
- المبحث الثاني: الأداء وتقييمه في البنوك الإسلامية

¹القرآن الكريم، سورة البقرة 278-279.